



## التعامل في سوق الأوراق المالية المفاهيم والممارسات الخاطئة



هناك بعض المفاهيم الخاطئة حول سوق الأوراق المالية وكذلك بعض الممارسات الخاطئة للشركات العاملة في مجال الأوراق المالية، وهذه المفاهيم والممارسات الخاطئة في سوق المال والبورصة قد تؤدي إلى لبس وغموض وتضارب المعلومات ومشاكل طائلة تعرقل مسيرة سوق رأس المال.

عزيزي المستثمر عليك التعرف على المفاهيم والممارسات الخاطئة وذلك لتجنبها كما يجب عليك أيضاً معرفة أساليب التعامل عند التعرض لأحد هذه الممارسات ومعرفة الجهات التي يمكنك اللجوء إليها في حالة تعرضك لهذه الممارسات.

والتقارير ما يساعدك على اتخاذ قراراتك الاستثمارية. اما إذا كنت ممن ليس لديهم الدراية الكافية بطبيعة الاستثمار في البورصة ومخاطرة أو الوقت الكافي لمتابعة استثماراتهم بصفة دورية، فعليك إذن إن كنت من صغار المستثمرين أن تستثمر من خلال شراء وثائق صناديق الاستثمار التي يديرها مدير استثمار متخصص ومرخص له بذلك. اما إذا كانت لديك أموال كثيرة فيمكنك أن تتوجه إلى أحد الشركات المرخص لها بمزاولة نشاط إدارة محافظ الأوراق المالية لتقوم بالاستثمار نيابة عنك.

**وتذكر جيداً: أن المستثمر الناجح ليس هو المستثمر الذي يملك أموالاً كثيرة بل هو المستثمر الذي يستثمر بحكمة ويتسلح بالمعرفة.**

### \* أفضل وقت للاستثمار هو عند صعود السوق

هذا المفهوم أيضاً خاطئ، فالمستثمر الحكيم يستطيع أن يحقق الأداء الذي يرضيه في البورصة إذا ما أحسن استخدام المعلومات المتوافرة بالسوق واختار الأوراق المالية بحكمة.

### \* لا مجال لتحقيق الأرباح بدون الحصول على معلومات داخلية أو

### الاستماع إلى نصائح الغير

عزيزي المستثمر، لا تصدق هذه المقولة. فتحقيق الأرباح لا يتأتى إلا بالاستثمار الحكيم. عندما تدرس وتتأكد وتستثمر بحكمة. بل على العكس استمعك واستغللك لمعلومات داخلية حتى لو كانت صحيحة لا تتوافر لكافة المستثمرين بالسوق قد

## أولاً: مفاهيم خاطئة حول سوق الأوراق المالية

### \* سوق الأوراق المالية هو سوق للمضاربة

هذا غير صحيح أبداً. فسوق الأوراق المالية يجعلك مالكا لجزء من الشركة التي تشتري أسهماً فيها ولك كل حقوق والتزامات المالك تجاه الشركة. يجب أن يكون الغرض الأساسي لدخولك البورصة هو استثمار مدخراتك للمستقبل لتحقيق أهدافك في الحياة. اما إذا قررت أن تقصر تعاملاتك في البورصة في الشراء والبيع السريع أملاً في تحقيق مكاسب سريعة، فإنك تضارب بأموالك وقد تحقق خسائر كبيرة خاصة إذا كنت من صغار المستثمرين من غير ذوي الدراية بالاستثمار في البورصة وطبيعته ومخاطرة. فلا تقع فريسة لمن يقنعك بأن المضاربة هي السبيل الوحيد لتحقيق المكسب ولكن الاستثمار الحكيم والسليم طويل الأجل أثره ومنافعه واضحة ويساعدك على تحقيق أحلامك وأحلام أسرته. فقط تأكد من اتباعك لخطوات الاستثمار الحكيم.

### \* لا مكان سوى للأغنياء في سوق الأوراق المالية

بالطبع هذا المفهوم خاطئ لأن أي شخص يمتلك بعض المدخرات يستطيع أن يستثمر في سوق الأوراق المالية فإذا كنت من أصحاب الدراية بالاستثمار في الأوراق المالية ولديك من الوقت الكافي لمتابعة استثماراتك، فيمكنك الاستثمار من خلال شركة مسهرة شريطة أن تقدم لك الشركة من المعلومات والبيانات



يضعك تحت طائلة القانون. كما ان الاستماع الى الشائعات يؤدي بك في النهاية الى المضاربة التي قد تسبب لك خسائر لا قبل لك بها.

### \* اشترِ الأسهم الرخيصة أثناء صعود السوق

بعض المستثمرين في السوق يتبعون هذه السياسة الاستثمارية ولكنها في بعض الأحيان لا تمثل سياسة ناجحة. هناك سياسة أفضل وهي شراء أسهم الشركات ذات الكيانات الاقتصادية القوية عندما تقل أسعارها السوقية عن قيمتها الفعلية. وبالتأكيد هذا لا يعني أن تقوم بشراء أي أسهم تنخفض أسعارها.

### \* تركيز الاستثمار في ورقة مالية يرتفع سعرها سريعاً

قد ينصحك البعض بتركيز استثمارك في ورقة مالية واحدة تتسم بالارتفاع المستمر في سعرها السوقي يوماً بعد يوم لتحقيق أقصى ربح ممكن في السوق و عليك أن تعلم عزيزي المستثمر أن الاستماع إلى هذه النصيحة قد يسبب لك خسائر جسيمة فتوزيعك للاستثمارات وتنويعها سوف يجنبك ما سوف تخسره إذا ما انخفض سعر هذه الورقة الوحيدة.

### ثانياً: الممارسات الخاطئة في سوق الأوراق المالية

بعض الممارسات من جانب الشركات العاملة في مجال الأوراق المالية تمثل تجاوزات وانتهاكات للتشريعات التي تحكم سوق المال. ومن بين هذه الممارسات:

- قيام شركة السمسرة بتقديم نصيحة لك بشراء ورقة مالية معينة لا تتناسب مع أهدافك الاستثمارية أو مقدار المخاطر التي تستطيع أو ترغب في تحملها أو لا تتناسب مع موقفك المالي.
- قيام شركة السمسرة بالتعامل على حسابك بالبيع أو الشراء دون علمك و صدور أوامر منك بذلك.
- قيام شركة السمسرة بتنفيذ عملياتك على غير رغبتك بشكل مختلف عن الأمر الذي حررت له لديها.
- قيام الشركة بالامتناع عن تنفيذ أوامرك بدون إبداء أية أسباب أو دوافع حقيقية تتكبد معها خسائر.
- قيام شركة السمسرة بإخفاء أو عدم اطلاعك على المعلومات الجوهرية الخاصة باستثمار معين ترغب في اتخاذ قرار بشأنه مما يؤدي إلى خسارتك.
- قيام شركة السمسرة بتحريك أتعاب أو عمولات غير منصوص عليها بالعقد المبرم بينكما وبدون وجه حق.
- إعطاء ضمان للعميل بعدم تحقيق أي خسارة.

- منح العميل الائتمان اللازم لإتمام تعاملاته خارج نطاق نشاط الشراء بالهامش.
- قيام شركة السمسرة بتمييز أحد عملائها عن باقي العملاء بدون وجه حق مما يكبدك خسائر.
- عدم بذل السمسار لأقصى عناية لتحقيق مصلحة العميل وتنفيذ عملياته بأفضل الأسعار.
- القيام ببيع أو شراء الأوراق المالية باستخدام معلومات جوهرية سرية وغير متاحة للعمامة.
- اتباع أساليب الغش أو الخداع أو التدليس للتأثير على أسعار الأوراق المالية في عمليات البيع أو الشراء.

### \* ماذا تفعل إذا تعرضت لأحد الممارسات الخاطئة من قبل شركة السمسرة التي تتعامل معها؟

عزيزي المستثمر إذا كانت لديك شكوى ضد أحد الشركات العاملة في مجال الأوراق المالية أو أحد العاملين لديها نتيجة لإحدى الممارسات الخاطئة، فإن عليك أن تتقدم إلى الهيئة العامة للرقابة المالية بشكوى كتابية أو بتسجيلها على الموقع الخاص بالهيئة العامة للرقابة المالية على نموذج الشكاوى التي أعدته الهيئة لهذا الغرض والذي يقوم بدراسة محتواه أحد العاملين المتخصصين بإدارة الشكاوى والتظلمات بالهيئة.

### \* معلومات عن إدارة الشكاوى والتظلمات بالهيئة.

من المهام الوظيفية للعاملين بالإدارة دراسة وفحص الشكاوى التي يتقدم بها المستثمرون ضد شركات السمسرة والعاملين لديها وكذلك المستندات التي تدعم موقف الشاكي في هذه الشكاوى. ولا يتم البت وإظهار نتيجة أي تحقيق إلا بعد التأكد من كافة المعلومات الواردة بالشكاوى والانتهاء من كافة إجراءات التحقيق. لذا ينبغي على المستثمر إبلاغ الإدارة بكل التفاصيل وإمدادها بكافة المستندات التي تتعلق بالشكاوى.

### \* هل يمكن تقديم شكوى ضد شركة السمسرة نتيجة انخفاض قيمة استثمارك؟

عزيزي المستثمر لا بد أن تعلم أن انخفاض قيمة استثمارك لا يعني بالضرورة حدوث أي تجاوزات أو ممارسات خاطئة من جانب شركة السمسرة التي تتعامل معها، فقد يرجع هذا الانخفاض إلى ظروف السوق و عليك أن تعلم جيداً أنه لا يوجد ضمان مؤكد بأن استثمارك في سوق الأوراق المالية ستكون دائماً رابحة فمعاملات البورصة تقبل دائماً الربح والخسارة.